الزاوية لانه يطول النزاع في ذلك الولد ثم اضافته لا سيما ان كان كل شيء في
دخل في الشيخ فيكون مشتركا بين فقراء الزاوية وبعد الاولاد راتبي
اخذه الا من قبل حياؤه وشرهت نفسه واساء الادب مع اخوانه وربما
تغير فلو شنع عليه بسبب ذلك فليعذر كل مريد مقيم في الزاوية في مثل
ذلك والله اعلم ومن شانه ان يعطي شيخه كل التعظيم ولا يكلف
عنه انه يأتي الى من له او يأكل من طعامه وفي كلام الشافعي رضي الله
عنه فلان عليك من احتاج اليك وقال بعض العلماء في قوله تعالى ادع
الى سبيل ربك بالحكمة قال هي الاستغناء عن الخلق حتى يكون الخلق هو
اذا احتاجوا الى الغير تنفع اليه عوض ما يسمعون الى كلامه والله اعلم ومن
شانه الا يلبس لشيخه ثوبا ولا نعلا ولا يجلس له على جراب ولا يسبح في سجادته
لا في غيبته ولا في حضوره الا ان اذن له الشيخ في ذلك وقد لبس علي
المنوفي المادح خرقة سيدي محمد الحنفي الشاذلي بغير اذنه وكانت
موضوعة على الحبل فبلغ ذلك سيدي محمد فغضب فمشى فسقا
ولم يلتفت اليه فحصل له تزييف من ذلك اليوم وصار يتقلل
الى ان مات وكان عليه قبول عظيم في مجلسه في اثناء قلب بمحبته ولا أقوى
هذا شيء وعا بنا لو ما رأينا احدا سلك الادب فقطعه امدا ابدا قال
الاشياخ ولا ينبغي للمريد اذا وهبه شيخه ثوبا او نعلا او قلنسوة او
سواكا ان يبيعه به ابدا بعد ما يكون الشيخ طوى بل يجد مبدأ ما كان
الرجال ثم طوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرداء الا في بردة رضي

الله

اللهم صل على الحبيب سويدان محمد وآله وصحبه وسلم

الله عنه فما نسيت بعد ذلك شيئا مما سمعته او رأيته وبلغنا ان
الجنيد وهب للشبلي سواكا فاعطوا الشبلي في ذلك السواك مائة
دينار فأبى قلت وقد وقع انا وهبت الشيخ شرف الدين الدويكي
بمكة جبة تجاه الاسود فاعطوه فيها ثلاثين دينارا ذهبا فأبى وكذلك
خلعت على الشيخ نور الدين المعقول ثوبا صوفا اخضر تجاه وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطوه فيه خمسين دينارا فأبى
والله اعلم وسمعت شيخنا شيخ الاسلام زكريا رضي الله عنه
يقول اذا وهب الشيخ قميصا او نعلا فينبغي له ان يوقره فلا يعصي
الله تعالى في ذلك الثوب ولا يمشي في ذلك النعل الى معصية وليجتهد
ان يكون على اخلاق شيخه من الحياء والكرم فهكذا درج المريدون الصا
دقون وسمعت سيدي علي الخواص رضي الله عنه يقول من ادب
المريد اذا زار شيخه ووقف قبالة عليه ان ينزع نعله ويمشي حافيا
الا ان يكون في الارض نجاسة او شيء من المؤذيات وقد فعلت انا
ذلك كثيرا مع سيدي ابو الفضل شيخ ابو الوفا مع سيدي علي الخواص رضي
الله عنهم والله اعلم ومن شانه الا يطعن فيما ولاه شيخه نائبا
في امر دينه او دنياه كتدريس علم او وعظ ونظر وقف وجباية مال
او نقيب او نحو ذلك فمن اعترض على شيخه في ذلك فكانه نادى بأعلى
صوته على رؤوس الاشهاد الا فاشهدوا اني نقضت عهد شيخي فكان
رجعت عن طريق القوم وذلك انه كان باقيا على الشيخ والاعتراض في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)